Sand Burial treatment in of Siwa Oasis for the elderly

Omnia mohsen, PhD

العلاج بالدفن في رمال سيوة لكبار السن- دراسة في الأنثروبولوجيا الطبية

د/أمنية محسن

مدرس الأنثروبولوجيا الطبية – معهد دراسات علوم المسنين - جامعة بني سويف

Research Summary

This research deals with the subject of environmental hospitalization sand as topics you're interested studied medical anthropology such as health and medical education programs, medical research folk medical practices, community medicine and population planning, nursing, nutrition and epidemiology. Which kicks off anthropological perspective of health and disease of contexts ecological, cultural and social actor as a factor in determining the health situation of the groups and peoples. And to identify the extent of the active link between anthropology and medicine real between them and communicate is in favor of rights, also stems from the study of diseases and medical popular beliefs and practices in the context of the social structure through the relationship between social and cultural factors associated with health and disease.

The side effects of many chemical drugs impact on human return to nature to take them their medication, and choose from what is agreed and Aftrthm that Aftroa and mushroom ancestors them, there is no denying a therapeutic recipes from the elements for many diseases that still advances bequeath how Altaalj her back, There is no individual in any society, whatever the degree of paper, and progress, but has a science and knowledge and experience of how medication some of the elements of nature, herbs, plants and seeds, and how to prepare it for the treatment of various diseases, and out of this heritage, which dates back to many in this time, it was this research, which deals with environmental hospitalization burial in the sand.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع الاستشفاء البيئي بالرمال لكبار السن كأحد الموضوعات التي تهتم بدراستها الأنثروبولوجيا الطبية مثل البرامج الصحية والتعليم الطبي، والبحث الطبي والممارسات

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

الطبية الشـــعبية، وطب المجتمع والتخطيط الســـكاني والتمريض والتغذية والوبائيات. حيث ينطلق المنظور الأنثروبولوجي للصحة والمرض من السياقات الايكولوجية والثقافية والاجتماعية بوصفها العامل الفاعل في تحديد الواقع الصـــحي للجماعات والشـــعوب، والتعرف على مدى الارتباط الفاعل بين الأنثروبولوجيا والطب والتواصـــل الحقيقي بينهما يكون لصـــالح الإنســـان، وينطلق أيضًـــا من دراســـة الأمراض والمعتقدات الطبية وممارســـتها الشـــعبية في ســـياق البناء الاجتماعي من خلال العلاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالصحة والمرض.

إن الآثار الجانبية لكثير من الأدوية الكيميائية أثر في عودة الإنسان إلى الطبيعة ليأخذوا منها أدويتهم، ويختاروا منها ما يتفق وفطرتهم التي فُطِروا وفُطِر أسلافهم عليها، فلا ينكر أحد الوصفات العلاجية من عناصر الطبيعة لكثير من الأمراض التي ما زال السلف يورثون كيفية التعالج بها إلى الخلف، ولا يوجد فرد في أي مجتمع من المجتمعات مهما كانت درجة رقيه وتقدمه، إلا وله علم ودراية وخبرة بكيفية التداوى ببعض عناصر الطبيعة، من أعشاب ونباتات وبذور، وكيفية إعدادها للعلاج من الأمراض المختلفة، وانطلاقًا من هذا الموروث الذي يعود إليه الكثيرون في هذا الزمان، كان هذا البحث الذي يتناول الاستشفاء البيئي بالدفن في الرمال.

مبررات اختيار هذا البحث:

دراسة أهمية الاستشفاء البيئي وأثره على الصحة والمرض وخاصة العلاج بالدفن في الرمال لكبار السن، وكذلك محاولة تعويض النقص في المكتبة العربية والدراسات الأنثروبولوجية في مجال الاستشفاء والعلاج البيئي .

أجاب البحث على بعض التساؤلات ومنها:

1. التعرف على الأنساق المعرفية والممارسات الطبية للعلاج بالدفن وعلاقتها بالصحة والمرض.
2. التعرف مصادر البيئة الطبيعية التى تسبب المرض وتحقق الشفاء في نفس الوقت.
3. التعرف على المعتقدات والممارسات العلاجية في إطار البيئة الطبيعية حول العلاج بالدفن في الرمال لكبار السن.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

مفاهيم البحث: المرض كمفهوم ثقافي، السياحة الاستشفائية

أولاً:المرض كمفهوم ثقافي:

يختلف مفهوم المرض كمفهوم ثقافي من ثقافة إلى ثقافة أخري، كما تختلف أنواع العلاجات باختلاف البيئة الطبيعية والجغرافية، فقد عرُف العلماء المرض تعريفًا بيولوجيًا وأخر ثقافيًا، الأول Disease فهو مفهوم ثقافي يعنى أن المرض هو انحراف عن الحالة الصحية الطبيعية، وهو مفهوم يهتم بالمعتقدات الثقافية المتعلقة بالمرض. وذلك لأن مدى حدوث المرض وتأثيره ظاهرة ثقافية واجتماعية وعلى هذا الأساس نجد المفهوم الأول يؤكد على الحالة الفسيولوجية.

بينما نجد المفهوم الثاني واسع المدى يشير إلى إدراك السكان في ثقافة معينة لانحراف الحالة الفيزيقية والعقلية للجسم، مما يعكس أن المرض عملية فسيولوجية بحتة خاصة بوظائف الأعضاء والمرض، فهو مصطلح يشير للحالة المرضية للجسم الإنساني أو جزء منه كما جاءت بتعريفات إكركنشت Acherkerknecht للمرض، حيث يري "أنه لكل ثقافة منظورها وتصورها الخاص بمفهوم المرض" بل وذهب إلى أبعد من ذلك فذكر أن المرض وعلاجه على الرغم أنهما عمليتان بيولوجيتان من الناحية المجردة، إلا أن بعض الحقائق المرتبطة بهما تعتمد على تحديد المجتمعات والحقائق الاجتماعية أكثر من اعتمادها على الحقائق الموضوعية، وبهذا المعني يعد المرض مفهوم ثقافي في المرتبة الأولي فهو يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى وهي الفكرة التي أكدها العديد من العلماء أمثال "فوستر Foster" الذي ذهب إلى أن الصحة والمرض تعد ظواهر ثقافية تظهر في شكل ظواهر بيولوجية، ويتأكد ذلك عند دراسة الممارسات الطبية الموجودة في نطاق المجتمعات التقليدية، حيث إنه لا بد من دراستها في إطار الثقافة كما أنه مفهوم نسبي يختلف من ثقافة لأخرى فلكل ثقافة تفسيراتها ومعتقداتها الخاصة بها.

ثانيًا: السياحة الاستشفائية:

ترتبط السياحة الاستشفائية بمناطق محدد تتوافر فيها خصائص طبيعية محددة تعالج أمراضًا بعينها بديلاً عن العلاج بالمركبات الدوائية، وتختلف السياحة الاستشفائية عن السياحة الوقائية الحرة أن نشطتها تتم داخل أماكن مخصصة للاستشفاء والنقاهة، ويطلق عليها اسم المصحات الاستشفاء، وتخضع الأنشطة بداخلها للإشراف الطبي المتخصص. وعلي ذلك تقوم السياحة الاستشفائية على استخدام مصادر البيئة الطبيعية في علاج المرضي، مثل: العيون المعدنية والكبريتية والرمال، والهواء، والشمس الساطعة، إلي غير ذلك من خلال إشراف طبي متخصص وبطريق علميه دقيقة.

حيث أصبح السفر بغرض العلاجي أو الاستشفائي البيئي من الأهداف الرئيسية للسفر والسياحة فالسياحة العلاجية (Health Tourism) على وجهه الخصوص ليست قاصرة على المرضى الذين يعانون من مرض معين بل تشمل فئات متعددة ممن يرغبون في استرداد حيويتهم ولياقتهم البدنية والذهنية؛ ومنهم:-

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

- السفر للعلاج من مرض معين أو لإجراء جراحة معينة ويطلق عليها السياحة الطبية (Medical Tourism).
- السفر للاستشفاء من مرض نفسي أو عضوي عن طريق استخدام الموارد الطبيعية أو قضاء وقت للنقاهة تحت الإشراف الطبي المنظم ويطلق عليها سياحة أستشفائية (Tourism Therapeutic).
- السفر من أجل الاسترخاء والاستمتاع وإعادة الحيوية للشخص في أحد الأماكن الصحية ودون الإشراف الطبي ودون أن يكون الشخص يعانى من مرض ما ويطلق عليها سياحة وقائية(Tourism Preventive).

الدراسات والبحوث السابقة أثبتت :

إن العديد من البحوث والدراسات الحقلية التي أجريت من قبل علماء وباحثين أنثروبولوجين قد كشفت عن العديد من الممارسات التى تظهر التميز والاختلاف الثقافي بين المجتمعات، وكيف أن تباين المجتمعات الثقافي لا يمنع من وجود بعض الممارسات المتشابهة التي خلفتها الثقافة التقليدية نتيجة المعتقدات الراسخة في وجدان أعضاء المجتمع وطقوسهم. فالتحديث والتقدم التكنولوجي وارتفاع نسبة التعليم والمتعلمين لا يلغى الوجود الثقافي الشعبي لأفراد المجتمع، فهم يحتمون به ويلجئون إليه في الكثير من المواقف، وتؤكد بعض الكتابات أن هذه الممارسات من الممكن أن تكون رواسب لممارسات كانت سائدة في عصر معين وكان لها تفسرها، وهذا الرأي يتفق مع ما طرحه "يودر" Don Yoder" حيث ذهب إلى أن كثيرًا من الأفكار والممارسات التي تدخل في دائرة الطب الشعبي كانت متداولة ذات يوم في الدوائر الطبية الأكاديمية، ولكن هذه الأفكار والممارسات استبعدت فيما بعد من دوائر الطب الأكاديمي وأصبحت جزءًا من وجهة النظر الطبية الشعبية التي تدخل في إطار الثقافة.

أن ما يجعل الأنثروبولوجيون ينحازون لدراسة الأنماط الثقافية هو ما تقوم به الثقافة من نقل صورة عن واقع التصورات الإنسانية وكذلك السلوك الإنساني وتراثه وتحليلاته ضمن ما يضعه من تصورات ورموز وهى الكيفية التي يفسر بها الشخص ما يدور حوله وما يحدث له. فعندما تعرض " جيرتز" لمفهوم وظيفة الرمزية Symbol Function عند تفسيره للثقافة وارتباطها بالرمزية رأى أن هناك مثالاً للرمزية تدخل ضمن معتقدات وأفعال الأشخاص، كما أن هناك رموز للعديد من الظواهر الطبيعية، ولأي مدى تؤثر هذه الظواهر ورموزها ومعانيها في عملية تكيف الشخص وتوافقه مع البيئة المحيطة.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

ويتمثل الدور الهام للرمزية "Symbol" ومن وجهة نظر "جيرتز" في مدى تفسير أعضاء المجتمع لمعتقداتهم وممارساتهم وما يدور حولهم، فإن عملية إضافة الرمز هي في الحقيقة إضافة المعنى للأشياء والأحداث، وذلك من خلال إيمان الفرد بموروثة الثقافي فيما يدور حوله وبالتالي يتأثر به ويدخل ضمن هذه المعتقدات ما يرتبط بالأمراض ومفهوم الصحة ومرض الجسد ومقوماته الروحية وكذلك اللجوء للمطببين والمعالجون الشعبيون والروحانيون داخل المجتمع.

ذكرت "نوال المسيري" في إحدى دراساتها حول الرعاية الصحية الريفية في مصر-1980م وقد أجريت هذه الدراسة في أربع قرى من محافظة القليوبية عام 1980م من أجل الوقوف على طبيعة الممارسين العلاجيين التقليديين، الأشخاص العاملين في النسق الطبي الرسمي، العلاقات المتبادلة بين النسقين الرسمي وغير الرسمي، وأسفرت هذه الدراسة عن ألقاء الضوء على بعض الوسائل العلاجية التقليدية مثل حلاق الصحة، كما كشفت كثير من الأسباب الغيبية التى يعتقد فيها المعالجون الشعبيون، وأظهرت أن هناك مشكلات تعانى منها الوحدات الصحية الريفية كنقص الدواء، وكشفت أيضًا عن تفسيرات للقرويين حول أسباب المرض، ولم تشر إلى وصف بعض الممارسات العلاجية والحالات المرضية التى يتولى المعالجون التقليديون علاجها. كما اقتصرت في تناول النسق غير الرسمي على الحلاق والداية فقط.

أما في دراسة "نبيل صبحي حنا" عن طب الركه قدم تحليلاً لما تدل عليه العناصر الثقافية السائدة لدي قبائل أولاد علي، وما يشير إليه ويتعلق بواقع الجماعة. كما قدم من خلال أبواب كتابه رصداً لثقافة مجتمع جارة أم الصغيرة وعاداتها وتقاليدها وعناصر التغير بها.

الاتجاهات النظرية:

أولاً: الاتجاه الإيكولوجي الطبي:

صارت البيئة مجالاً للاهتمام العلمي تلتقي فيه وتنطلق منها العديد من العلوم كالعلوم الطبيعية (النبات، والحيوان، والجغرافيا) والعلوم الاجتماعية (كعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا، وعلم النفس... الخ). ومن هنا ألتقي كل من هذه العلوم بجانب من جوانب البيئة، مما جعل العلوم المجتمعية تساهم في فهم البيئة بمختلف عناصرها[1]، وتيسر الإنسان تكيفه معها وسيطرته عليها دون إساءة استخدام، وهناك علوم فرعية أخري تهتم بدراسة البيئة، وتوضح مدي تأثيرها على

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

الإنســـان والمجتمع من ناحية وتأثير الإنســـان فيها من ناحية أخري، وتركز الاهتمام على زاوية واحدة كالصحة والمرض على سبيل المثال. حيث يوجد اهتمام لدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة والمرض، من هنا جاء البحث في الأنثروبولوجيا الطبية حول التعرف على مدي تأثير البيئة على الصحة والمرض. إذ تؤثر كلاً من البيئة الطبيعية والاجتماعية تأثيراً واضحاً في الحفاظ على صحة الإنسان ووقايته من المرض بما تتضمنه من مصادر وقائية وعلاجية .

أن العلاقة بين البيئة والصحة والمرض هي علاقة واضحة المعالم إذ تكون البيئة مصدراً للإصابة بالمرض، وقد تكون وسطًا لنقل المرض أو مصدرًا هامًا للصحة من ناحية أخري، كما تعكس البيئة التحولات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتكشف عما يرتكبه الإنسان من أخطاء في علاقته بالبيئة فيلوثها، ويظل يعاني من مخاطر التلوث على صحته على مدي أجيال كاملة، فالبيئة تحدد المستويات الصحية للمجتمع وأنماط المرض السائد فيه.

ثانيًا: الاتجاه المعرفى Cognitive Approach:

نشأ هذا الاتجاه أول الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات؛ وقد اتخذ الاتجاه المعرفي عدة أســـماء؛ من أهمها: الأنثروبولوجيا المعرفيةAnthropology Cognitive؛ والتي تمثل فرعًا من فروع الأنثروبولوجيا الثقافية؛ حيث تري أن لكل ثقافة أسلوبها الخاص في إدراك العلاج البيئي، وأنه ما من ثقافة يمكن أن تماثل أخرى في ســـماتها وأســـلوبها وخصائصها. وهناك أسلوبان للنظر إلى الثقافة؛ أحدهما يمثل النظرة الداخلية، والآخر يمثل النظرة الخارجية.

وقد بحث كثير من العلماء المعنى الاشتقاقي واللغوي لكل من الأسلوبين النظرة الداخلية Emic "، و" النظرة الخارجية Etic "، ومن هؤلاء العلماء " بيك Pike "؛ الذي أوضـــح أن النظرة الداخلية قد اشتُقت من " الفوينمكس Phomemics "؛ وهو علم الأصوات اللغوية؛ أي: تبحث في الأصوات المستخدمة في لغة معينة. وأن المصطلح الآخر؛ وهو النظرة الخارجية، قد اشتُق من" الفنومنتكس Phonetics "؛ وهو علم الدلالات اللغوية.

العلاج بالدفن فى الرمال:

قد أظهرت الدراسات احتواء الكثبان الرملية في الصحراء المصرية على نسب مأمونة وعظيمة الفائدة من العناصر المشعة، وبالعلاج بطمر الجسم أو الموضع المؤلم منه في الرمال لفترات

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

مدروسة ومحددة إلي نتائج غير مسبوقة في عدة أمراض روماتيزمية، مثل مرض الروماتيد، والآلام الناجمة عن أمراض العمود الفقري، وغير ذلك من أسباب الألم الحاد والمزمن.

إن الرمال الساخنة ذات الخواص العلاجية تنتشر في مناطق كثيرة من أرض مصر لا سيما في شواطئ مصر والواحات المصرية وبعض المدن. أما الرمال السوداء فهي رمال ثقيلة نوعًا حيث تقوم الأمواج بترسيبها على الشاطئ، وهي غنية بالمعادن المختلفة وخاصة الماجنيت الأسود (أكسيد الحديد المغناطيسي) والألمانيت الأسود. بالإضافة إلي معادن أخري ذات صفات علاجية؛ لما تبعثه من إشعاعات بجرعات صغيرة غير ضارة بل إنها بنسب مفيدة في علاج كثير من الأمراض الروماتيزمية والأمراض العصيبة وشلل الأطفال. وبالتالي فأن طمي عيون البرك يحتوي خواص علاجية تشفي العديد من الأمراض مثل: أمراض العظام، أمراض الجهاز التنفسي، والأمراض الجلدية وغيرها.

وينتشر الدفن في الرمال بمصر بمناطق متفرقة على ساحل البحر الأحمر لانتشار الرمال السوداء المشعة خاصة في الغردقة وسفاجا ومرسى علم، ويدعم استخدام هذه الرمال في العلاج البيئي بسبب اعتدال المناخ وارتفاع ملوحة مياه البحر، وقد قامت المنشآت السياحية للعلاج البيئي تحت إشراف فريق من الأطباء المميزين لخدمة المرضى وتوفير سبل الترفية بهذه المنشآت. وأثبتت البحوث بعيدًا عن الأدوية بعض المرضي يلجئون للعلاج بالطرق الطبيعية بدفن أجسادهم في الرمال، وعلى الرغم أن عملية "الدفن في الرمال" من أنواع العلاجات الضاربة في جذور الزمن إلا أن البحوث العلمية في السنوات القليلة الماضية كما أثبتت فاعليتها، فتم اعتمادها كأحد أنواع العلاج البيئي أو الطب البديل بعدما كشفت هذه الأبحاث أن الدفن في الرمال الساخنة ينشط الدورة الدموية، ويسبب عددًا من التفاعلات المفيدة داخل جسم الإنسان التى تساعد في علاج أمراض الروماتيزم والتهاب المفاصل واحتقانها وارتخاء العضلات.

طرق العلاج بالرمال والطمي"بـ " سيوه":

تعتبر واحة سيوه منتجعًا مفتوحًا للاستشفاء البيئي لما يتميز به طقسها هناك من مناخ جاف طوال العام يكون له دورًا كبير في العلاج البيئي، لأنه خالي من الرطوبة مما يساعد أيضًا على عمليات الاستشفاء والعلاج خاصة ممن يعانون من أمراض الجهاز التنفسي. حيث أثبتت الدراسات والأبحاث أن طبيعة هذه الرمال الساخنة لها من الخواص ما يجعل لديها القدرة على علاج الكثير من الأمراض الروماتيزمية وألم المفاصل وألم العمود الفقري. وذلك في منطقة "جبل الدكرور" بواحة سيوه والتي تقع في الجنوب الشرقي من هذه الواحة.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

وتبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية الأهمية العلاجية الكبرى في هذا الجبل التى تساعد على الشفاء من الأمراض الروماتيزمية وآلام المفاصل والصدفية إضافة إلي علاج الضعف والوهن (الهَزّلْ)، وأن بعض الذين يعالجون من تلك الأمراض يلجئون أحيانًا إلي أهالي سيوه ليعالجونهم بطمر الجسم بالرمال "العلاج بالدفن" حيث يجرى لفترة بين ربع ونصف الساعة يوميًا على امتداد أسبوعين في أشهر الصيف وأثناء ساعات محددة من النهار، ويعتبر هذا العلاج من أشهر أنواع من العلاج البيئي المتعارف عليه، ويفد إلى هذا الجبل عددًا كبيرًا من راغبي العلاج بالدفن للاستشفاء خلال شهري يونية حتى أغسطس من كل عام. وجبل الدكرور ورماله تحقق وظيفة علاجية لأهل الواحة، فإن موقعه الجغرافي ومستوي ارتفاعه قد أضافت وظائف أخرى لها تتعلق بالاعتقاد الروحي على نحو ما نجده في احتفالية السياحة.

إن جبل الدكرور بواحة سيوه بمناخه الصحي ووفره مياهه العذبة قد ارتبط بأهل سيوه في ممارساتهم الشعبية لطرق العلاج الشعبي بهذا المكان المتميز بالعديد من العادات والمعتقدات والقصص والاحتفالات الشعبية ومنها عيد السياحة. ويوجد اختلاف في فترة الحمام الرملي حسب الحالة المرضية سواء أكانت الآلام روماتيزمية أو روماتويد أو العلاج من التهاب الأعصاب. ويرتبط العلاج في الرمل بأيام فردية (ثلاثة أو خمسة أو سبعة أيام وهكذا) اقتضاءً في ذلك بالسنة النبوية في الرقم الفردي وتقديم الوتر في كل الأعمال حيث يقول الحديث النبوي "يا أهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر"، ويؤكد المعالج بالدفن (بجبل الدكرور - واحة سيوه) للمريض أهمية الوتر مرارًا وتكرارًا بقوله "أن الله قد جعل ذلك لحكمة فالصلاة خمسًا، والطهارة ثلاثًا، والطواف سبعًا، والسعي سبعًا، ورمي الجمار سبعًا، وأيام التشريق ثلاثًا، والاستنجاء ثلاثًا، وكذا الأكفان، وجعل كثيرًا من عظيم مخلوقاته وترًا منها السماوات، والأرض، والبحار، وأيام الأسبوع وغير ذلك. وأيضًا العلاج في الأيام الفردية يعتقد المعالج أنه يحدث نتيجة الشفاء السريع للمريض. وبالبحث تم التأكد أن ارتباط العلاج بشهري يونيو حتى أغسطس له أكثر فائدة عن غيره من شهور السنة، كما أكدت الدراسات العلمية ذلك حيث تحتوي الرمال في هذه الفترة على إشعاعات نظيفة تساعد في العلاج والاستشفاء السريع.

ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح أن أغلب المعالجين بالدفن(بجبل الدكرور - واحة سيوه) في الواحة كانوا لا يتقاضون أجرًا في علاجهم لاعتقادهم أنهم إذا تقاضوا أجرًا عن عملهم سوف يفقدون قدرتهم العلاجية، فيعتقدوا أن الله وهبهم المقدرة على علاج الناس فإذا تقاضوا أجرًا عن

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

ذلك يفقدون هذه القدرة، حتى المريض القادر ماديًا كان إذا قدم هدية فأن المعالج لا يأخذ منه هذه الهدية ولكن يمكن أن يعطيها لأولاده، فإذا كانت المأكولات لا يأكل منها لأنه يعمل لوجه الله وليس من أجل المال، أما الآن فقد أصبح المعالج يجعل من منزله فندقًا علاجيًا كمصدر للدخل ويكون الفندق بثلاث درجات للإقامة الدرجة الأولي والدرجة الثانية والدرجة الثالثة وكلا منها لها نظام إقامة خاص بها وسعر خاص وعلى ذلك فأسعار الإقامة ليست مكلفة فهي أسعار متواضعة وبسيطة مع حجم الخدمة المقدمة.

اتضح أن المعالج بالدفن (بجبل الدكرور - واحة سيوه) يبرر ذلك بأن قديمًا كان يمارس العلاج بالدفن في الرمال على إعداد قليلة ربما يقدم لعدد بسيط يأتون للضيافة والعلاج قادمين من ليبيا أو مطروح ولم تكن الحياة وقتها لها متطلبتها فقد كان هناك قلة في المترددين. أما الآن فقد زاد عدد المترددين وكذلك متطلبات حياتهم من قدر من الرفاهية. ويُكون لكل معالج مكانًا خاصًا في أماكن الدفن في الرمال "الردم" يسمي "المردم" وعدد المعالجين يتراوح بين ست من المؤسسيين، ومعظم المعالجين لهم مهن رئيسية يتكسبون منها غير مهنته كمعالج شعبي في أحدي قطاعات الدولة المختلفة، فليست وظيفة معالج هي الوظيفية الرئيسية. وتتراوح أعمار المعالجين بين الخمسين والستين والمساعدين بين (13-40) عام. فهناك تقسيم أخر للعمل حيث يوزع المعالج المهام والتخصصات على فريق العمل، وتختلف أعمار المساعدين المتخصصين بين (10-12عام) وهم متخصصين في إعداد المشروبات أو الطبخ ونصب الخيام وتقليب الرمال وتكيس المريض ويكون المعالج قد منح أحداهم صفة الإدارة والمتابعة لسير العمل، كما تبين وجود العديد من المعالجين بالدفن المحترفين (بجبل الدكرور - واحة سيوه) الذين توارثوا هذه المهنة والتي لم تقتصر على الرجال فقط بل هناك أيضًا هناك سيدات تعمل بهذه المهنة، حيث يقوم على خدمة المرضي من النساء سيدات سيويات من أقارب المعالج ويتكفلن بكل شيء من أول الردم والجلوس في الخيمة حتى التدليك، والعلاج بالوخز والمبيت في نُزل خاص بالنساء. وقد لاحظ الباحث قلة الشفاء بين النساء عن الرجال نتيجة نقص خبرة النساء المعالجات وعدم تدريبهم التدريب الكافي. ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن غالبية منازل المعالجين بالدفن تتكون من بيت مبني من الحجارة وفي مداخله يوجد حوش كبير مسقوف بجريد النخل وبه العديد من الثلاجات التي تحتوي على مشروبات طازجة والكوالدير" للزائرين ويكتب عليها جملة "محظور شرب الماء للمرضي"، ويتكون المنزل من طابقين أو جناحين الأول يجلس به الرجال أو الضيوف والطابق الأخر تجلس فيها زوجته. وغالبًا ما تدخل إلي المربوعة (عبارة عن غرفة بها نوافذ واسعة، وجدرانها شديدة الارتفاع) بعد خلع الحذاء، وهو يمارس عمله في مربوعة الضيوف. ويرتدى المعالج بالدفن الزى

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

السيوي وهو عبارة عن جلبابًا أبيض ويضع طاقية فوق رأسه أو شالاً عربيًا، ويتميز حديث المعالج بأنه يتخلله بعض العبارات الدينية مما يجعله يبدو كأحد رجال الدين، وذلك أما لأنه من صفات المعالج الشعبي بأن يكون ذا قوة روحية وطبيعية دينية لكي يؤكد للمريض أو لكي يوهمه بأنه يحمل بركات معينة تؤثر على الحالة النفسية لمن يلجئون إليه.

ويطلق على العلاج بالدفن "الردم بالرمل" أو "الطمر بالرمال"، فلا تفرق التسمية في طرق العلاج فقد أرتبط العلاج بالدفن في سيوة بـــ "جبل الدكرور" بوجود عدد من الشيوخ المتخصصين في علاج الأمراض الروماتيزمية المستعصية، ويستخدم العلاج بالدفن في الرمال في (آلام الظهر، الرطوبة، الروماتيزم وتنشيط الجسم، وبعض حالات الشلل). وقد يحدث تحسن في علاج أمراض الجلطة سواء كانت بالقلب أو المخ، وذلك بشرط أن يكون العلاج عقب المرض مباشرةً حيث أن التأخر يطول من فترة العلاج وقد لا تظهر نتيجة للشفاء.

وقد تبين للباحثة أن هناك أمراضًا لا يجوز علاجها بالدفن في الرمال مثل: أمراض النشاط الزائد "كهرباء زائدة بالمخ"، حالات شلل الأطفال المتأخرة والجلطة التى مر عليها فترة طويلة، أمراض العظام المستعصية، وأمراض نزيف المخ.

فقد لاحظت أنه في الفترة الأخيرة وفي ظل التطور العلمي وخوف الممارسين على أنفسهم وعلى صحة المريض لجأ أحد المعالجين لفريق طبي كمساعدين له في عملية الدفن لتجنب الآثار الجانبية التى تحدث للمريض، ولكن تضاربت أوامر المعالج الشعبي مع أوامر الأطباء، ويرجع الباحث السبب في ذلك لوجود صراع بين الأطباء والمعالجيين الشعبين ومحاولة فرض كل طرف رأيه على الأخر أحداهما بالعلم والأخر بما ورثة من الأجداد من خبرات وفق طبيعة البيئة العلاجية التى نشأ فيها.

مثلاً لذلك رفض الطبيب للأوامر الصارمة التى يصدرها المعالج بالدفن في تجنب الهواء عقب عملية الدفن في الرمل حرصًا على سلامة المريض، ولكن وجد المعالج أن الطبيب يتدخل في ذلك ويطلب من المرضي التى تعاني من ضيق في التنفس إخراج رؤوسهم من الخيام لكي يتنفسون مما أصاب بعض الحالات بأمراض شديدة وتأخر حالاتهم الصحية وطول فترة إقامتهم في العلاج. حيث تعتبر هذه الأوامر صارمة تتعلق بكل حركات وأكلات وشراب المريض في أيام الردم، والأيام التي تليها أيضًا. سواء بشرب الماء البارد أو التعرض للهواء المكيف بالسيارة أو البيت.

فهناك بعض حالات المرضي يتعرضون للإصابة بحمي شديدة أو التهاب شديد في العظام بعد عملية الردم بسبب مخالفتهم أوامر المعالج الشعبي. وبعد أن يتعرف المعالج بالدفن على الحالة الصحية للمريض والتى أصبح بالممارسة لديه خبرة في تشخيص بعض الأمراض ومعرفة أسبابها وتحديد

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

فترة العلاج. يبدأ المريض في تنفيذ أوامر المعالج في اليوم الأول، يأتي اليوم الثاني للعلاج فيكون هناك فريق خاص جاهز بالمعالج من المساعدين قد قاموا بحفر حفرة في الرمال المختلط لونها الأصفر بالأحمر بحيث تتناسب الحفرة مع جسد المريض، ويكون أيضًا قد تم تخصيص خيمة للمريض تعد لاستقباله بعد الدفن، مع التزام المريض بعدم تناول أي طعام أو شراب في الفترة التي تسبق الدفن لضمان عدم وجود أي أعراض جانبية.

ومن خلال الدراسة الميدانية والمعايشة وجدت الباحثة وجد أن المريض يكون على يقين في العلاج بالشفاء من قبل بداية العلاج، ويتكرر نفس الإحساس عقب الردم حيث يشعر بتراجع آلام المفاصل وبتجدد نشاطه وحيويته، حيث يتصبب عرقًا تحت الرمال، وذلك ربما يرجع إلى أن المعالج يصدر العديد من الأوامر الصارمة للمريض خاصة في اليوم الأول للدفن تلك الأوامر تتعلق بكل حركة، وكذلك تعليمات خاصة بالطعام والشراب أثناء فترة العلاج، وأي خلل في تنفيذ هذه الأوامر يمثل خطرًا كبيرًا على صحة المريض وربما خطرًا أيضًا على نتيجة الشفاء وفقًا لما يوحي به المعالج للمريض مما يعطي هذه الأوامر صفة الإلزام.

ويستشهد المعالج بالدفن في تبرير العلاج بالتراب والرمل بأحد الأحاديث الشريفة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض (بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا). ويقول المعالج أن تراب الأرض يحوي مضادات حيوية، وله خواص مطهره وقد اقتضت الطبيعة أن يضع في التراب خاصية التطهير ليضمن استمرار الحياة كما أن هذه المضادات، يمكنها تطهير، وقتل أعنَد أنواع الجراثيم، بما يُثبت أن التراب مادة مطهرة. ويؤكد ذلك بأن حفنة من التراب بحجم ملعقة الشاي يوجد فيها عددًا من الكائنات الحية أكبر من عدد سكان الأرض فالتراب عبارة عن مادة حية تدب فيها الحياة مع أنها لا تري بالعين المجردة.ومن خلال الجماعات النقاشية تبين ذكر المعالجيين بالدفن أهمية ريق الإنسان وإفرازات اللعاب التى هي عبارة عن سائل موجود في الفم تفرزه الغدد اللعابية المختلفة، واللعاب الإنساني يفرز مادة فعالة ضد البكتريا والفيروسات تعالج تقيحات الجلد ويمنع تكاثر الجراثيم. ويؤكد أن الجراثيم الهوائية الموجودة في اللعاب تعمل على توليد الماء في الفم ذو الخواص المطهرة. ويدل على هذا عمليًا أن العمليات الجراحية المجراة في الفم تلتئم بأسرع مما لو كانت خارجه.

وأن اللعاب أو الريق يختلف من فم لفم. فاللعاب يساعد على شفاء الجروح ويخفف من تأثير المواد المسرطنة ويقضي على الكثير من الجراثيم المُمْرضة. ويؤكد المعالج للباحث أهمية الريق في الصباح للمرضي إذا قام المريض بمسح أي التهاب في بشرة الوجه بريق لعابه سوف يشفي حيث

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

أن اللعاب يفرز طوال الليل مضـــادات حيوية تســـاعد على حماية الفم أثناء النوم من أي جراثيم أو حشرات.

تبين من خلال الدراســة الميدانية أن المعالج بالدفن شـخصـية لديها من العلم والثقافة ما يحاول أن يوصــله للمريض ومثلاً على ذلك وصــفة المتكرر لأهمية التراب باعتباره أهم مادة بعد الماء للحياة على الأرض، والتراب الذي نراه جاء أصلاً من بقايا الصخور المتكسرة وتشكلت على ملايين السنين في حفنـة من التراب في العلاج حيث أن مقدار من هذه الحفنة بحجم ملعقة الشـــاي يوجد بها فيها عدداً من الكائنات الحية أكبر من عدد سكان الأرض.

وقد أكد المعالج أن ليس كل تراب علاجي حيث أنـه يجب توافر خاصـــة وهي أن تكون التربة بكر خالية من السماد الكيماوي المستعمل الآن للأسف بالزراعة وكذلك خلو التربة من أي مواد أسمنتية أو كيميائية أو تلوث، ثم يتم إضـافة الماء على حسـب الكمية ويترك دقائق حتى يتحول إلى طين لين ثم يدهن به الجسم والوجه والشـعر مع تخليل فروه الرأس ويترك على الجسـم من ربع سـاعة حتى نصـف سـاعة ثم الاغتسـال بماء دافئ، ويكرر هذا الأمر يوم بعد يوم عدة مرات سـواء بالدهان أو بالدفن في الطين.

إن عمليـة العلاج بـالطين تؤدي إلى تكوين مجـال كهربـائي ضـــعيف على الجلد، مدخلاً إلى الجســـم أيونات نشطة وطاردًا للمواد الضـارة، كما أن الطين يسـاعد في سـرعة نمو الأعصاب، وهذا الشـيء الـذي جعل منـه علاجًـا فعـالاً لعلاج العديـد من الأمراض، والطين يعطي تـأثيرًا مختلف للوظـائف والمنظومات الأساسية للإنسان كالتنفس والدورة الدموية وعملية التبادل والإفراز. ويوضح المعالج بـالدفن أهميـة العلاج بـالدفن من وجهـه نظره بـأن العلاج بالدفن في الرمل أو التراب أو الطين يأتي نتيجة نقص أو زيادة عناصـر فقدها جسـم الإنسـان أثناء المرض من مواد هامة يجب أن يعوضـها بالدفن في تراب الأرض، كذلك مد الجسـم بطاقة حرارية عالية جدًا بخلاف المعتاد. كذلك فتح مسـام الجسـد لخروج السـموم "العرق" من الجسـم أثناء عملية الدفن في الرمال.ويتغير مكان الدفن في اليوم الثالث ويترك المكان الأول للتهوية حتى الساعة الثانية عشر ظهرًا ويوضع المريض في قطعة أرض أخرى قد سـخنت رمالها إلي أقصـى درجة حرارة قد تصـل إلى 50 درجة مئوية، وقد لا يتحمل المريض أكثر من عشرين دقيقة، وقد لا تتحمل بعض الحالات العشرين دقيقة وخاصـة النسـاء، وقد يطلب بعض المرضي من الفريق العلاجي تغيير الرمال حيث يتصبب عرقًا ويشعر أن الرمال أصبحت ممتلئة بالماء مما تشعره بالضيق والعصبية وضرورة تغيير الرمال. وقد يكون هناك تدليك بالرمال عن طريق التدويس على الأكتاف ويكون الهدف منه تنبيه العضلات.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

وبعد الدفن يلف المريض ببطانية حتى دخوله الخيمة ويلبس رداء أشبه قميص من البلاستيك "يشبه البورنس البلاستيك"موصول بغطاء الرأس حتى يقوم بما يشبه السونا ويزيد من خروج العرق من الجسم. ويتدخل المساعدون لإخراج المريض من حفرته قبل أن تتفاقم حالته، وعلى الفور يشرب المريض زجاجة من الحلبة والينسون، ويساعدونه على الاسترخاء داخل الخيمة المعدة له سلفًا فوق الرمال الساخنة وتحت حرارة أشعة الشمس الشديدة في ذلك التوقيت حيث يتم إحكام غلقها عليه، وتركه هناك لمدة حوالي ثلاث ساعات. وقد أفرغت الخيمة تمامًا من الهواء لضمان عدم تعرض المريض لأي أعراض جانبية، وينتظر المريض حتى يأتي له من يقوم بالتدليك.ويتضح أن استخدام المعالج بالدفن للحلبة نظرًا لأنها مدرة للعرق ومقوية للدم، أما الينسون فهو مهدأ للجسم، حيث يبرر المعالج ذلك بأن الرمال تكون ساخنة فتساعد على تدفق الدم السريع فيجب أن يشرب المريض ما يهدأ ذلك.

وعندما يصل المريض لمنزل المعالج بالدفن بعد نزلوله من فوق الجبل في سيارة خاصة ملفوف فاقد للسيطرة على جسدة يحتاج من يتكأ عليه يدخل إلى المبيت في النزل الخاصة، وقد تم إعداد السرير الخاصة به وعليه كيس من البلاسيتك " خيمة محمولة " لضمان زيادة إفراز العرق من ناحية والسبب الأخر هو عدم فساد المراتب الخاصة بالفندق بعرق المريض وربما تسبب تعفن للمراتب علمًا بأن تلك المراتب قطنية وبسبب العرق قد يصدر لها رائحة كريهة.

وهناك بعض التعليمات الصارمة التي لا يقبل المعالج بالدفن النقاش فيها أو الاستثناءات في أي بند من بنودها؛ ومنها:-

- ❖ عدم تعرض المريض لأي تيار هوائي باعتبار أن مسام الجسم كلها مفتوحة.
- ❖ تحذير المريض من تخفيف الملابس حتى يستقر جسم المريض.
- ❖ عدم الاستحمام طيلة مدة العلاج، وأيضًا بعد عشرين يومًا من العلاج لضمان عدم حدوث نزلات برد أو أعراض جانبية.
- ❖ عدم تقديم أي سوائل باردة له، حيث يشرب مشروب الحلبة الدافئ بعد أن ندثره بالأغطية، ويعود به إلى غرفة المبيت التي تظل مغلقة عليه بإحكام "أشبه بغرفة الساونا"، بينما يقوم أحد مساعدي المعالج بتدليك جسد المريض بزيت الزيتون الدافئ والخل. والوجبة الرئيسية في هذا اليوم القاسي تكون بعد غروب الشمس هي تناول حساء "شوربة" الخضروات الدافئ وقطعة لحم (جمل أو دجاج) وبعدها يخلد للنوم. وهذا أيضا لتأكيد الضمانات لسلامة صحة المريض من أي طعام يحمل مضاعفات خاصة من الوجبات التي بها شحوم ودهون بإمكانها أن تؤذي صحة المريض وتسبب

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

أعراض جانبية.

في اليوم الثاني للبرنامج العلاجي يحصل المريض في حوالي الساعة السابعة صباحًا على وجبة إفطار من نوع خاص عبارة عن عصير النخلة يسمي الجمار "قلب النخلة" وهو لونه أبيض وله مذاق حلو. ويتناول المريض آخر وجبة له قبل أن يواري جسده مجددًا في الحفرة، ويكون ذلك بحلول الظهيرة الساعة الحادية عشر صباحًا

مكون من "اللبن الرايب" مع حبات من التمر لتعويض ما فقد من جسده من سوائل، ولا يقرب الشراب إلا دافئًا بعد أن يخرج من الحفرة إلي الخيمة أما الطعام فلا يتذوقه إلا حين يتم نقله إلي غرفة المبيت مع الغروب.وكذلك يفضل المعالج بالدفن عدم مغادرة المريض الواحة "واحة سيوه" بعد فترة الدفن مباشرة، بل يطلب من المريض بصفة إلزامية أن يمكث فترة لا تقل عن ثلاثة أيام بعد فترة العلاج لضمان عدم حدوث أي آثار جانبية باعتبارها فترة نقاهة، ويعود بالمريض إلي غرفة المبيت التي تظل مغلقة عليه، بينما يقوم أحد مساعدي المعالج بتدليك جسد المريض بزيت الزيتون الدافئ لسد مسام الجسم.وقد لُوحظ عدم وجود أي وسيلة اتصال سوى استخدام التليفون المحمول فقط للمريض، حيث يمنع المعالج الشعبي وجود التلفاز أو الراديو أو الكمبيوتر ..إلخ.

ويفسر الباحث ذلك من منظورين:

- ❖ منظور مادي: لإثارة السلبية للموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من تلك الأجهزة الإلكترونية على خلايا الجسم.
- ❖ منظور نفسي: أثار البرامج الرياضية أو السياسية الصادرة من تلك الأجهزة على المخ وعلى التفكير التى تؤثر على التغيير البيولوجي في جسم الإنسان.

ولذلك فمن الضروري أن يبعد المريض عن أشعة وموجات تلك الأجهزة حتى تجعل لدية صفاء ذهني وجسدي يعجل له بالعلاج والشفاء.

<u>الخاتمة:</u> تناول البحث عودة دور المعالج الشعبي لمكانته التى قد تقلصت بسبب التكنولوجيا وخاصة المعالج بالدفن في واحة سيوة كأحد الموضوعات الهامة في مجال تخصص الأنثروبولوجيا الطبية، والتعرف على طرق وأساليب العلاج في هذه القرى التقليدية التى يسودها دور المعالج التقليدي.

وأهتم البحث بالتعرف على نسق العلاج البيئي الذي يعتبر في حد ذاته نداء للعودة إلى عظمة الخالق والبساطة والبعد عن التكنولوجيا واستخدام التعقيدات والتركيبات الكيمائية بكافة صورها وأشكالها. وكذلك الأعشاب والنباتات الطبية التى هي عبارة عن ثروات لا يستهان بها تركتها الحضارات

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

القديمة للبشرية.

واتضح من خلال البحث أن الطب البيئي يتشكل من العديد من المعتقدات والوسائل الطبية التقليدية التي استخدمت منذ عهود قديمة لمعالجة الأمراض في كل الثقافات المتباينة، كذلك الوسائل التي تم استخدامها بواسطة أشخاص يطلق عليهم "المعالجين الشعبيين" Traditional Healers ممن يعتقد أنهم يملكون القدرة على معالجة الناس. حيث تمتد جذوره في النظم العلاجية المتواصلة داخل الثقافات من قبل عملية ظهور وتطور الطب العلمي والذي استمر في تواجده بجانب الطب الحديث مع تقلص دوره في مواضع كثيرة.

أن العلاج البيئي باستخدام الطب الشعبي وخاصة المعالج بالدفن على خلاف كثير من عناصر المعتقدات الشعبية ليس وهمًا بأكمله، وليس ثمرة لنوع من الفكر الخرافي أو الغيبي، ولذلك فمن غير المتوقع أن يختفي اختفاء كليًا في مجتمع يأخذ بأساليب الطب الحديث.

حيث يعد كجزءً أساسيًا من عادات وتقاليد للمجتمعات التي يمارس فيها، وقد يكون داخل بعض المجتمعات قد انحسر جزئيًا أو تغيرت صوره، وطريقة استخدامه. فأصبح الاعتماد فقط على بعض الوصفات العلاجية القديمة أو اللجوء لبعض العطارين والعشابين والمعالجين الشعبيين Healers، فلن تختفي ممارسات العلاج البيئي ولا طرق العلاج الشعبي أو بمعني آخر الطب الشعبي بل على العكس قد نجدها قد ازدهرت نتيجة للتعقيدات والتكلفة الباهظة للطب الحديث وارتفاع أسعار الأدوية وعدم الاطمئنان للنتيجة المرجوة قد خلقت عوامل محفزة لإحياء الممارسات الطبية الشعبية القديمة والعودة إلي العلاج البيئي بكافة صوره وأنواعه وأشكاله.

النتائج:

- السياحة العلاجية رُوْجَّ لها أنها شعبية في المقام الأول ثانيًا أنها اكتسبت شيوعًا وذيوعًا عن طريق كل من مارس هذه العملية العلاجية، إذا أن السياحة هنا شعبية والشعبية ناتجة عن معتقد معين رسخه المستفيدون منه.
- أن المعالج الشعبي دائمًا ما يركز على أن يكون لدي المريض اعتقادًا في قوى الشفاء.
- الرغبة الملحة لأفراد المجتمع المصري بل والعالمي في العودة إلى الطبيعة وتحقيق التوازن النفسي والبدني مع وحدة الكون. وقد ظهر ذلك في دول أوروبا وشرق آسيا باهتمامهم بالتأمين الصحي للعاملين حيث أن أغلب المتعالجين من الألمان والإيطاليين المؤمن عليهم ويخضع عندهم العلاج البيئي للنسق التأمين الصحي.
- جدوى وصدق ممارسها الذي لا يتقاضى مقابلاً ماديًا في الغالب، والذي ساعد على تطورها وازدهارها على هذا النحو هو استخدام التقنية الحديثة من كشف على المرضي وتحاليل طبية قُبيل العلاج البيئي وكذلك المتابعة طوال فترة العلاج
- إن أغلب المرضي المترددين على المعالجين الشعبيين يمثلون مستويات تعليمية مختلفة، فمنهم الأمي والجامعي، وفئات عمرية مختلفة.
- إقبال الطبقة الأعلى من المتوسطة والمتوسطة والفقيرة على هذا النوع من العلاج
- ضرورة توافر مشروعًا متكاملا للسياحة العلاجية في مصر من يكون بإمكانه استخدام هذه المقومات واستغلال البيئة الطبيعية في العلاج بالأسلوب المتعارف عليه في مصحات الاستشفائية

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

العالمية فأغلب مشروعات السياحة العلاجية في مصر عبارة عن مجموعة خدمات يقوم بها أفراد، وليست مشروعات علاجية متكاملة تقدمها الدولة تكفى لقيام السياحة العلاجية في إطار من التنمية السياحية والتخطيط العلمي.

الهوامش :

- Peter Brown, et al. in Peter Brown (ed.),Medical Anthropology: An Introduction to the Fields, Understanding and Applying Medical Anthropology, Toronto: CP, 1998. Pp. 10,19
- George Foster and Barbara Anderson, The New Field of Medical Anthropology", New York:, John Wiley and Sons, . CP, 1978. pp. 1,10.
- Michael C., Howard, Contemporary Cultural Anthropology, Scull Foreman and Company Boston, Foster, Op., Cit., P. 349
- Clifford Geertz, The Interpretation of Culture, Selected Essays – Hutchinson of London, 1973, PP. 66-67
- Donald l. Hardesty, Rethinking Cultural Adaptation in Professional Geographer, Association of American Geographers, Vol. 38, 1986, P. 11.
- Mak, A. S. & Westwood, M. J.,& Barker, M.C., The Excel Program for devel Opting International students soci-cultural Competencies, in Journal of International Education, Vol. 9, 1998, P. 33.
- أليس إسكندر بشاي- وآخرون، الاتجاهات الحديثة في دراسة الطب الشعبي التقليدي، الصحة والبيئة - دراسات اجتماعية وأنثروبولوجيا، القاهرة، 2007
- حسن الخولي، الريف المدينة في مجتمعات العالم الثالث – مدخل اجتماعي ثقافي، الطبعة الأولي، دار المعارف، القاهرة، 1982حنان محمد أحمد، المنتجعات السياحية الاستشفائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 1997
- على محمد المكاوي، "البيئة والصحة: دراسة في علم الاجتماع الطبي"، دار الجامعية، الإسكندرية، 1995م
- نبيل صبحى حنا، التراث الطبي العربي، مركز التراث الشعبي لدول الخليج، الدوحة قطر، 1990م
- محمد حسن الغامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1989
- وزارة السياحة، مصر: السياحة العلاجية، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
- مي محمد باهر، إدارة الموارد البيئية لصالح الاستشفاء: بالتطبيق على منطقة سفاجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية سياحة وفنادق، جامعة حلوان، القاهرة، 2002م
- حنان محمد أحمد، المنتجعات السياحية الاستشفائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الهندسة جامعة القاهرة، 1997م

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232